ذكر كتاب النبي صلى الله عليه وسلم

الي كسري ملك فارس ونفذ هو كسري بن برويز بن هرمز بن انوشروان
ومعني برويز بالعربية المظفر فيما ذكره المسعودي وهو الذي كان
غلب الروم فانزل الله في قصتهم الم غلبت الروم في ادني الارض وادني
الارض فيما ذكره الطبري هي بصري وفلسطين واذرعات من ارض
الشام **ذكر** الواقدي ان رسول الله صلي الله عليه وسلم بعث عبد الله
ابن حذافة السهمي عند منصرفه من الحديبية الي كسري وبعث معه كتابا
مختوما فيه بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله الي كسري
عظيم فارس سلام علي من اتبع الهدي وامن بالله ورسوله وشهد ان لا
اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله وادعوك بدعاية الله
عز وجل فاني انا رسول الله عز وجل الي الناس كافة لانذر من كان حيا
ويحق القول علي الكافرين اسلم تسلم فان توليت فعليك اثم المجوس فلما قرأ كتاب
رسول الله صلي الله عليه وسلم اخذه ومزقه وشققه وقال يكتب
الي بهذا الكتاب وهو عبدي ثم قال الي هني لا اخشي ان اغلب عليه ولا
اشارك فيه وقد ملك فرعون بني اسرائيل ولستم بخير منه فما يمنعني
ان املككم وانا خير منه فلما بلغ رسول الله صلي الله عليه وسلم ان
كسري شقق كتابه ومزقه قال مزق الله ملكه **وفي** المنتقي دعا عليه
ان يمزقه كل ممزق فقال مزق كتابي مزق الله ملكه **وفي** رواية
اللهم مزق ملكه فانصرف عبد الله عند الي رسول الله صلي الله عليه وسلم
قال ابن هشام في سيرته بلغني انه قال كتب كسري الي باذان انه بلغني ان رجلا
من قريش خرج بمكة يزعم انه نبي فسر اليه فاستتبه فان تاب والا فابعث الي برأسه

فبعث

فبعث باذان كتاب كسري الي النبي صلي الله عليه وسلم فكتب اليه رسول
الله صلي الله عليه وسلم ان الله وعدني ان يقتل كسري يوم كذا من شهر كذا
فلما اتي باذان الكتاب توقف وقال ان كان نبيا فسيكون ما قال فقتل الله
كسري في اليوم الذي قال رسول الله صلي الله عليه وسلم وقتل علي يد ابنه
شيرويه **وفي** المنتقي ثم كتب كسري الي باذان وهو علي اليمن من قبله
ان ابعث الي هذا الرجل الذي بالحجاز من عندك رجلين جلدين فليأتياني
به **وفي** رواية كتب الي باذان بلغني ان في ارضك رجلا يتنبي
فاربطه وابعث به الي فبعث باذان قهرمانه وهو بابويه وكان كاتبا
حاسبا وبعث معه رجل من الفرس يقال له خرخرة فكتب معهما الي
رسول الله صلي الله عليه وسلم يأمره ان ينصرف معهما الي كسري فقال
لبابويه ويلك انظر ما الرجل وكلمه وائتني بخبره فخرجا فلما بلغا
الطايف وكان فيه حينئذ جمع من اشراف قريش مثل ابي سفيان
وصفوان بن امية وغيرهما فسألا عن النبي صلي الله عليه وسلم قالوا
انه بيثرب ولما سمع ابو سفيان وصفوان مضمون كتاب باذان فرحا
وقالا ابشر كسري قد قام بعداوته وقدم بابويه وخرخرة المدينة
علي رسول الله صلي الله عليه وسلم فلما قدما عليه اذن لهما وامرهما بالمقام
اياما ثم ارسل رسول الله صلي الله عليه وسلم ذات غداة لهما فلما دخلا
عليه قال لهما اجلسا فبركا علي ركبهما وكلمه بابويه وقال ان شاهنشاه
ملك الروم كسري كتب الي الملك باذان يأمره ان يبعث اليك من يأتيه
بك وقد بعثني اليك لتنطلق معي فان فعلت كتب فيك الي ملك الملوك
بكتاب ينفعك ويكف عنك به وان ابيت فهو من قد علمت وهو مهلكك

مخطوطات جامعة الرياض

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)